النصوح ان يتوب ثم لا يعود الى الذنب كما لا يعود اللبن
في الضرع وقال الحسن هي ان يكون العبد نادما
على ما مضى عازما على ان لا يعود فيه وقال الكلبي ان
ان تستغفر باللسان وتندم بالقلب وتمسك
بالبدن وعن حوشب ان لا تعود ولو حز بالسيف
واحرق بالنار وعن سماك ان تغضب الذنب
الذي اقللت فيه اكثيا من الله تعالى امام عينك
وتستعد لمنتظرك وعن السدي لا تقبح الا بنصيحة
النفس ونصيحة المؤمنين لا ان من صحت توبته
احب ان يكون الناس مثله وقال سعيد بن
المسيب توبة ينصحون فيها انفسهم وقال
القرطبي يجمعها اربعة اشياء الاستغفار باللسان
والاقلاع بالابدان واضمار ترك العود بالجنان
ومهاجرة سيء الاخوان وقال الفقهاء التوبة
التي لا تتعلق بحق آدمي فيها لها ثلاثة شروط
احدها ان تقلع عن المعصية وثانيها ان يندم
على ما فعله وثالثها ان يعزم على ان لا يعود
اليها فاذا اجتمعت هذه الشروط في التوبة
كانت نصوحا وان فقد شرط منها لم تصح توبته
وان كانت تتعلق بآدمي فشروطها هذه الثلاثة
المتقدمة والرابع ان يبرأ من حق صاحبها فان كانت

المعصية

المعصية مالا ونحوه رده الى مالكه وان كانت حد
قذف ونحوه مكنه من نفسه او طلب العفو منه وان
كانت غيبة تحلله منها قال العلماء التوبة واجبة
من كل معصية كبيرة او صغيرة على الفور ولا يجوز تاخيرها
ويجب من جميع الذنوب وان كان تاب من بعضها صحت
توبته عما تاب منه وبقي عليه الذي لم يتب منه هذا
مذهب اهل السنة والجماعة وقد قال صلى
الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب
في اليوم مائة مرة وعن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاستغفر
الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وعن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على
بعيره وقد اضله في ارض فلاة وعن ابي موسى
الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده
بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من
مغربها وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وعن
علي انه سمع اعرابيا يقول اللهم اني استغفرك
واتوب اليك فقال يا هذا ان سرعة الاستغفار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)